مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 411- 424

الاقتصاد السعودي في عهد الملك عبد العزيز آل سعود قبيل اكتشاف النفط وأثر اكتشاف النفط في النهضة الاقتصادية 1932ـ 1953

م.م. ذكرى عبد الدين عزيز
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
thikraabod@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

كانت مناطق غربي آسيا مع بداية القرن العشرين وبعد نهاية الأحداث العسكرية التي نجمت عن الحرب التي شملت جميع أنحاء غربي آسيا وبعض مناطق أوروبا والدولة العثمانية تعرض للكثير من المشاكل واستمرت لفترة طويلة من الزمن سبقتها مدة وصلت إلى حوالي أربعة قرون للعديد من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخرجت بعد نهاية الحرب منهكة لتنقل بعدها إلى مرحلة الاستقلال وإبراز شخصيتها العربية والقومية المستقلة، وكان تأسيس المملكة العربيّة السعودية آنذاك والذي مر بخطوات وأعمال كثيرة وكبيرة انتهت بتوحيد مملكتي نجد والحجاز بدولة واحدة بجهود الملك عبد العزيز آل سعود المؤسس والذي وضع اللبنات الأساسية لبناء دولة حديثة متطورة، وللنهوض من الواقع المتخلف الذي فرضه عليه الاحتلال العثماني الطويل، فقد بدأ الملك المذكور العمل بكل دأب وجد وإخلاص لنقل المجتمع السعودي من حياة البؤس والتنقل والترحال إلى حياة الاستقرار التي كان يرى فيها الخطوة الأولى للانطلاق بالمجتمع نحو الإنماء الاقتصادي الشامل وكان مشروعه الأول لتوطين البدو خير مثال على ذلك. وبعد نجاح مشروع التوطين انطلقت التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودي الناشئ في تلك المرحلة، حتى اكتشاف النفط ليكون سببا بتعجيل عجلة التقدم الاقتصادي والتنموي بالمملكة. ولينتقل المجتمع السعودي اقتصادياً عبر قفزات نوعية كبيرة. وطرأت العديد من التغيرات نتيجة لذلك على الاقتصاد السعودي الذي بدوره انعكس بصورة إيجابية على الواقع المعيشي للسكان، ورفع من مستوى معيشتهم وقد شهدت المملكة أعمال اقتصادية وتنموية ضخمة بمختلف المجالات منذ عهد الملك عبد العزيز، وتأسست العديد من الهيئات الاقتصادية والمحكمة التجارية ومؤسسة النقد السعودي وغرفة التجارة والصناعة وغيرها من الهيئات الاقتصادية.

مقدمة: مرحلة تأسيس الدولة:

في عهد الملك عبد العزيز كان المجتمع السعودي مجتمعاً مجزأً، يعاني من الصراعات حول مصادر المياه والمراعي. وقد تمكن الملك عبد العزيز من التغلب على هذه التحديات وتوحيد البلاد. وكان تأسيس الدولة وتشكيل النظام السياسي واستقرار الوضع السياسي في البلاد عاملاً سياسياً رئيساً ساهم في نجاح الملك عبد العزيز بإحراز الإنماء الشامل بالمملكة العربية السعودية. ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في هذا النجاح شخصيته الفريدة وفكره الثاقب وإدارته الناجحة القائمة على التخطيط والتنمية. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت جهوده في توطين البدو الذين مثلوا غالبية سكان المملكة العربية السعودية في عهده، حيث تغيرت مفاهيمهم، وارتفع وعيهم، ومارسوا الزراعة والرعي والتجارة. وكان اكتشاف النفط بالمملكة تحولاً تاريخياً ضخماً حيث تحول اقتصادها من اقتصاد يقوم على تربية المواشي والزراعة والتجارة والصناعات البسيطة ومواردها الأساسية يركن إلى الحج والعمرة، إلى دولة تعتمد على 90% من إيراداتها من عوائد النفط، وكانت بداية تاريخ النفط فيها عندما بدأ الملك عبد العزيز آل سعود التفكير بالعوز إلى إنماء دخل المملكة ليسهم ذلك بنهضة الدولة. في هذا البحث سوف يتم إلقاء نظرة سريعة على ملامح من الفكر الاقتصادي عند العاهل السعودي والمؤسس الأول للملكة.بعد دمج مملكة الحجاز[1] ومملكة نجد، أصدر عبد العزيز بن سعود مرسوم

ملكي في 23 سبتمبر 1932 بتسمية الدولة الجديدة بالمملكة العربية السعودية [2].وخلال فترة حكمه، بدأ الحاكم المؤسس في بناء القواعد الأساسية للبلاد. وأنشأ الطرق ونظم الاتصالات الأساسية، وأدخل التقنيات المتطورة، وحسن التعليم والرعاية الصحية والزراعة[3].

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية دراسة الأوضاع الاقتصادية في الدولة الحديثة في عهد حاكمها الجديد من ضرورة الاطلاع على الفكر الاقتصادي والتنموي لديه في وقت لم تكن الإمكانيات المتوافرة بشبه الجزيرة العربية كافية للنهوض بالمشاريع الاقتصادية والتنموية، إلا أن الملك عبد العزيز استطاع استثمار تلك الإمكانيات المتوافرة بشكل ومدروس جعلت عجلة الإنماء الاقتصادي بالسعودية في عهده تسير على قدم وساق.

الهدف من الموضوع:

يهدف هذا الموضوع إلى إبراز أهم الأفكار والأعمال المنجزة من الملك من أجل تنمية الواقع الاقتصادي السعد عودي وتطويره لنقل المجتمع السعودي من حالة الركود الاقتصادي والفقر إلى حالة من الانتعاش والتطوير والتقدم لتحقيق كافة متطلباته في التقدم والازدهار.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس:

كيف كانت الحياة الاقتصادية في عهد المؤسس؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما هو الفكر الاقتصادي للملك قبل اكتشاف النفط؟
2- كيف تغيرت الحياة بالسعودية بعد ظهور البترول؟

منهجية البحث:

سنتبنى في دراستنا هذه الطريقة التاريخية التحليلية والوصفية، عبر جمع المعلومات المرتبطة بالتطوير الاقتصادي والتنموي في زمن الملك عبد العزيز، لبلوغ المعلومات الصحيحة والتي تفيدنا في إبراز أعماله ودراسة أثرها على المجتمع.

المبحث الأول: الاقتصاد في فكر عبد العزيز

الزراعة والري ومشروع توطين البدو 1932م:

لم يغب عن ذهن الملك عبد العزيز أنه يواجه تحديا أساسيا يتمثل في ضرورة القيام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودي الناشئ، وتحقيق الوحدة والأمن والتقدم له، وأن هذا التحدي يكمن في إمكانية الانتقال بهذا المجتمع من حياة التنقل والترحال إلى حياة الاستقرار والتقدم من خلال فكره المتطور في إقامة مشاريع تربوية لبناء جيل متعلم وكذلك إنشاء مشاريع اقتصادية لتطوير قطاع الزراعة مثل حفر الآبار وإقامة مشاريع الري لضمان ربط الفلاح بالأرض [4].

بذلك حقق الملك عبد العزيز ما هدف إليه وهو مشروع توطين البادية[5] وقد حاز مشروعه هذا على إعجاب المؤرخين ورجالات السياسة والاقتصاديين، فقد تم إنشاء قرى زراعية في كافة أرجاء المملكة وتحويل المجتمع البدوي إلى مجتمع متحضر، إضافة لهذا كان الملك عبد العزيز من خلال مشاريعه الاقتصادية لتوطين البادية يهدف إلى إلغاء النزعة القبلية للقبائل المنتشرة في البادية ضمن المملكة، ووجد الملك عبد العزيز أن تجميع البدو في وحدات زراعية وسيلة مهمة لتحقيق هذه الغاية[6].

وقد ارتكزت خطة الملك عبد العزيز التي يمكن وصفها بانها خطة اقتصادية واجتماعية في آن واحد على جذب عدد محدود بداية من البدو بالقرب من مصادر مياه يتم اختيارها وتحديدها بعناية وتكون واقعة بعيداً عن الطرقات التجارية التي تمشي عليها القوافل. تلك التجمعات المحدودة كانت مدعومة بالعديد من المشروعات التي تهدف إلى زيادة النشاط الزراعي وزيادة الرقعة الزراعية عن طريق إنجاز العديد من مشاريع الري والزراعة، مما يساهم في تشجيع أعداد أخرى من البدو للاستقرار والإقامة في تلك المراكز التي تحولت بفضل جهود الملك عبد العزيز إلى واحات خضراء[7]

كما تم إنجاز مشاريع أخرى هدفت إلى توزيع الأراضي على القبائل البدوية لترسيخ مفهوم الاستقرار والتوطين.[8]. إن هذا الفكر الاقتصادي والاجتماعي الذي عمل الملك عبد العزيز على تنفيذه منذ عام 1912م والذي سمي بمشروع توطين البدو الرحل وتعليمهم الزراعة والعيش في بيوت مستقرة بدلا من الخيم نتج عنه قيام العديد من القرى الزراعية[9].ومن المعروف أن الاقتصاد بالسعودية بالمرحلة تلك كان يقوم بصورة أساسية على ما تنتجه الأرض من منتجات زراعية وعلى المنتجات الحيوانية بصورة خاصة قطعان الماشية المنتشرة في تلك البوادي الشاسعة. بذلك كانت الزراعة والرعي هما عملهم الأساسي في حين تواجد بعض السكان الذين كان مصدر عيشهم الأساسي يعتمد بشكل رئيسي على العمل بالتجارة من خلال عمليات البيع والشراء في المحاصيل الزراعية، إلى جانب قيام بعض الحرف والمهن البسيطة الأخرى[10].من هنا نجد أن الملك عبد العزيز كان أول من وضع أسس الزراعة الحديثة بالمملكة وشجع الناس على الزراعة. وقد اتبع في تطبيق التطوير الاقتصادي لقطاع الزراعة تطبيق أحكام الدين الإسلامي فيما يتعلق بحيازة الأراضي الزراعية، فقد أصدر أمراً ملكياً في عام 1931م ويقضي المرسوم بأن كل شخص يعمل على أحياء أرض موات صكاً شرعياً بملكيته لها [11].وفي عام 1936م، أصدر أيضا الملك أمراً ملكياً ينظم إحياء الأراضي، ويمنع في الوقت نفسه الإحياء العشوائي للأراضي البور بالسعودية وهذا يشير إلى كون الملك كان حريصا على تحقيق الشرعية الإسلامية في حيازة الأرض [12].وبذلك أيضا كان إحياء الأراضي الموات من الأفكار الاقتصادية للملك عبد العزيز لتكون تلك إحدى طرق الحيازة الشرعية للأراضي في السعودية، وهو طريق العمارة الأراضي الموات وإدخالها في الأراضي الإنتاجية، فتزداد المساحة الزراعية، والإنتاج الزراعي[13].بداية وقبل اكتشاف النفط كانت الزراعة تعد من الأنشطة الاقتصادية الهامة للسكان في شبه الجزيرة العربية، وكانت تعد نشاط أساسي للسكان لكسب عيشهم، على الرغم من أن الإمكانيات للتوسع في القطاع الزراعي كانت محدودة، وكان الإنتاج الزراعي يقتصر على أنواع معدودة من

المحاصيل. وفيما يخص مصادر المياه الخاصة بأمور تأمين المياه لري الأراضي الزراعية: وجدت في البلاد العديد من مصادر المياه منها: مياه العيون: تشكل هذه المياه مصدرا أساسيا للري في بعض المناطق ومصدرا أساسيا لمياه الشرب للقرى وتجمعات السكان القريبة منها عيون مكة المكرمة واهمها عين زبيدة[14] وبسبب أهميتها الاقتصادية والاجتماعية لتأمين مياه الري للأراضي الزراعية والشرب للسكان والحجاج في موسم الحج[15].وعيون المدينة المنورة وأهمها عين مياه عين الزرقا وتقع في قباء[16] بمنطقة تسمى بستان الجعفرية غربي المسجد إضافة إلى عيون أخرى في الظهران والإحساء ومناطق أخرى متفرقة من المملكة وإضافة إلى العيون وجدت أيضا مياه تستخرج من آبار تم فتحها في عدة مناطق، أغلبها في المدينة المنورة والطائف، وتلك المياه كان معظمها يستخدم بالزراعة وري المزروعات[17]. من المعروف أن الاقتصاد التقليدي آنذاك في جزيرة العرب كان يعتمد بشكل أساسي على الزراعة وتربية الحيوان إضافة إلى القيام ببعض الأنشطة الاقتصادية التي ترتبط بعمليات البيع والشراء والتبادل التجاري، وكان للخطط الاقتصادية الإنمائية تركز بشكل أساسي على تأمين المنتجات اللازمة لحياة السكان كما قدمت الحكومة إعانات وحوافز سخية لقطاع الزراعة. تساهم الزراعة الآن بنسبة صغيرة فقط من الناتج المحلي الكلي السعودي وتوظف نسبة مماثلة من القوى العاملة[18]. هنالك مساحة قليلة من كامل مساحة الأراضي القابلة للزراعة بالمملكة تستخدم بزراعة المحاصيل. ومن بين الأراضي المزروعة، يتألف حوالي نصفها من الأراضي الصالحة للزراعة وخاصة وبشكل أساسي الزراعة البعلية الجافة التي كان إنتاجها يتم بشكل أساسي في عسير، والقسم الآخر زراعة مروية - في عسير والقصيم والرياض على سبيل المثال، وبالقرب من الهفوف بمحافظة الشرقية - تستخدم المياه الجوفية[19].وقد حققت المملكة الاكتفاء الذاتي في إنتاج بعض السلع الغذائية، واعتمدت على الاستيراد لتأمين احتياجاتها الأخرى. ومن أهم محاصيلها كانت الحبوب وبالدرجة الأولى القمح، إلى جانب أنواع أخرى كالذرة والشعير، وكانت التمور من المحاصيل الهامة إلى جانب أنواع أخرى من الخضروات الصيفية المتنوعة.[20]

التجارة:

و كان قطاع التجارة في المملكة العربية السعودية في بدايته قطاعا بسيطا وبدائيا يعتمد بشكل أساسي على تجارة اللؤلؤ المتواجد على سواحل البحر الاحمر ولم تكن تجارة اللؤلؤ ذات تأثير قوي على الموارد الاقتصادية في المملكة كما أنه لم يكن يكفي البلاد إضافة إلى هذا كان اللؤلؤ الياباني التجاري قد ألحق أضراراً كبيرة بالتجارة السعودية، في بداية العقد الثالث من القرن العشرين أصدرت المملكة سلسة من الانظمة التجارية التي بموجبها بدأت تنشط الحركة التجارية ففي عام 1934م تم تشكيل الشركة العربية للصادرات المساهمة، وشركة التبادل التجاري الحجازية عام 1939م ، وخلال الاربعينيات من القرن المنصرم صدر قانون غرف التجارة والصناعة السعودية وتم وضعها تحت إشراف الدولة[21] . **ومن أجل** تطوير التجارة في المملكة العربية السعودية، أنشأت أول مدرسة تجارية لتنمية النشاط التجاري عام 1947م ، والتطوير الفكر التجاري في المجتمع السعودي ، كما تم تأسيس مدرسة متوسطة للعلوم التجارية في مدينة مكة المكرمة، وذلك عام 1952م، و ظهرت مؤسسات تجارية أهلية للاستيراد والتصدير في مختلف أنحاء المملكة منها مؤسسة بيت زينل للبواخر والتجارة المحدودة وشركة الشيخ محمد بن لادن للتجارة ، وبالرغم من أن هذه الشركات وغيرها كانت تقوم بأعمال الاستيراد والتصدير ، إلا أن أعمال الاستيراد كانت تفوق التصدير ، بسبب عدم وجود فائض في الانتاج المحلي السعودي ولأن مصنوعاتها كانت مصنوعات بدائية بالكاد تكفي حاجة السكان المحليين، في أيلول عام 1953م أصدر الملك عبد العزيز أمراً ملكياً بإنشاء وزارة خاصة للتجارة [22] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 411- 424

الصناعة:

بالنسبة لقطاع الصناعة فإن المملكة لم تشهد قبل اكتشاف النفط أهمية تذكر للصناعة اذ كانت تسودها الصناعات التقليدية والتراثية التي تعتمد على المنتوجات الزراعية ومنتجات الالبان واصواف الماشية وبعض المعادن المستوردة وعملت هذه الصناعات على بساطتها على سد حاجة الاستهلاك المحلي كما كانت هناك صناعات أخرى مثل صناعة المجوهرات والاوعية المعدنية وصناعة الزوارق البحرية في جدة وجيزان المطلة على البحر الأحمر والتي تعتمد على المواد الأولية من أشجار المناطق الجبلية في المملكة. كما كانت توجد صناعة الفخار والأثاث الخشبي المنزلي والزيوت النباتية فضلا عن استخراج اللؤلؤ والمرجان[23]. ولقد شهدت المملكة نشاطاً صناعياً عام 1949م أثر زيادة العائدات المالية من النفط السعودي حيث كلفت شركة بكتل (Baktel) الأمريكية العالمية بإقامة مصنع أسطوانات الأوكسجين في مدينة جدة وفي عام 1951م تم إنشاء معمل للصابون في جدة الذي بلغت كلفته آنذاك مئة وخمسون الف دولار، وعمل فيه عدد من العمال السعوديين وكانوا تحت إشراف عدد من الخبراء المصريين وفي أواخر عام 1952م أسست حكومة المملكة السعودية مصنعاً للأسلحة والذخيرة بإشراف شركة فرنسية لتزويد الجيش بالأسلحة الخفيفة الظهران المساهمة وأخرى محطة لتوليد الكهرباء في الدمام[24].

المبحث الثاني: أثر اكتشاف النفط على الاقتصاد والتنمية في المملكة العربية السعودية:

إذا تأسست الدولة عام 1932، بعد فترة من توحيد معظم المناطق على يد العاهل الجديد. وتغطي مساحة قدرها 2.23 مليون كيلومتر مربع، وعدد سكانها يقدّر بنحو 7.2 مليون نسمة. وتتسم تضاريس المملكة بالصحراء إلى حد كبير، حيث لا تهطل الأمطار إلا قليلاً، ولكن السلاسل الجبلية في المناطق الغربية والجنوبية الغربية تدعم بعض الإنتاج الزراعي[(25)]. إن إيرادات الاقتصاد السعودي في بداياته الأولى كانت تقوم على الإيرادات التي تدخل خزينة الدولة من الحجاج الذين كان عددهم لا يتجاوز 40 ألف حاج سنويًّا، يضاف إلى ذلك قيام الفعاليات الاقتصادية التقليدية ببعض الأنشطة والأشغال اليدوية. وكان الاقتصاد السعودي منذ بدايته وبدائيته اقتصادًا يأخذ بنظام السوق الحر الذي لا يتعارض مع مبادئ نظام الاقتصاد الإسلامي[(26)].وانطلاقًا من هذا الوضع الاقتصادي المتواضع، كانت القضية الاقتصادية عند الملك عبد العزيز في بدايات حكمه هي شغله الشاغل، وكان يسعى بكل قوته للبحث عن موارد اقتصادية تعزز مشروعه الاستراتيجي الذي أعلنه وهو إعلان الحرب على الجهل والفقر والمرض[(27)].منذ توحيد المملكة على يده عام 1932، كانت تعتمد اقتصاديًا على الأنشطة الزراعية والرعوية والتجارة المحدودة ولكن شهدت الأعوام العشر الأولى التي تلت توحيده للسعودية توسعًا بالتجارة نظرًا لاستتباب الأمن في أرجاء الدولة. ورغم ذلك، كانت السعودية لا تزال دولة فقيرة، ليس لديها حتى بنية تحتية وقبل عام 1938، كانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية أدت إلى انطلاق عمليات البحث عن النفط بشبه الجزيرة العربية هي:

1. ظهور البترول من قبل شركة النفط الانكليزية الفارسية في مسجد سليمان في جبال شمال غرب بلاد فارس، ولكن إجماع الرأي الجيولوجي في ذلك الوقت كان عدم وجود نفط في شبه الجزيرة العربية، على الرغم من وجود شائعات عن تسرب النفط في القطيف على الساحل الشرقي للأحساء [(28)].

2. الطلب على النفط خلال الأحداث التي نجمت عن الحرب العالمية. أصبح من الواضح أن اكتشاف البترول سيكون موردًا حاسمًا في الحرب في المستقبل المنظور. ومن الأمثلة التي أثبتت ذلك " استيلاء الجنرال جالياني على أسطول سيارات الأجرة في باريس لنقل الجنود إلى الجبهة. حدث هذا عندما بدت المدينة على وشك السقوط". بالإضافة إلى ذلك، أعاق نقص إمدادات النفط في ألمانيا

قدرتها على إنتاج الطائرات والسيارات والمحركات. استغل الحلفاء هذا من خلال إنتاج آلاف المركبات للمساعدة في مجهودهم الحربي.

بداية الكساد الأعظم [29]. قبل الكساد، كان المصدر الرئيسي للدخل آنذاك هو الضرائب المجباة من الحجاج في طريقهم إلى المدن المقدسة. بعد الكساد، انخفض عدد الحجاج سنويًا من 100000 إلى أقل من 40000. وقد أضر هذا باقتصادهم بشكل كبير وكانوا بحاجة إلى إيجاد مصادر بديلة للدخل. دفع هذا الملك عبد العزيز آل سعود إلى التعامل بجدية مع البحث عن النفط[30].

بالحقبة التاريخية السابقة لظهور البترول في أراضي نجد والحجاز كانت تلك الأراضي تعد مواطن فقيرة إلى حد ما بالموارد. ورغم تزايد قوة المؤسس بعد توحيد البلاد، فقد كان عليه أن يكافح من أجل تلبية احتياجاته. ووفقاً لكتاب قلب الجزيرة العربية، الذي كتب قبل عقد من توحيد عبد العزيز للبلاد، فإن كل ما كان لديه في الخزانة كان 3000 جنيه إسترليني و4000 دولار وفي عام 1927، اعترفت بريطانيا العظمى بسيادة عبد العزيز على الحجاز ونجد وفي 22 أيلول 1932، أعيدت تسمية البلاد بالمملكة العربية السعودية، وخلال معظم فترة الحرب العالمية الثانية، ظلت محايدة، على الرغم من أن ابن سعود كان يفضل الحلفاء شخصيًا. وفي نهاية الحرب، أصبحت البلاد عضواً مؤسساً في الأمم المتحدة وقد أدت فتوحات ابن سعود في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لوضع منطقة مجزأة ومفككة تحت حكم واحد.لقد تغيرت المملكة خلال الخمسين عاماً التي مرت منذ أعلن عبد العزيز تأسيس المملكة في عام 1932. فقد تحولت البلاد من أرض صحراوية غير معروفة إلى واحدة من الدول الرئيسية في العالم سواء بالشؤون الاقتصادية أو الدولية. وتكون السياسات التي تحكم تنمية واستغلال موارد النفط السعودية عوامل أساسية بالاقتصاد العالمي، كما أن الأصول الضخمة التي لدى المملكة بالخارج تجعلها مهمة بالتمويل الدولي. كما تقدم كذلك مساعدات مباشرة واسعة النطاق للدول النامية وتساعدها بشكل غير مباشر من خلال الوكالات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي[31].تغيرت الأحوال الاقتصادية بالسعودية مع اكتشاف النفط بشكل جذري. ففي عام 1923، منح الملك عبد العزيز آل سعود امتياز التنقيب عن النفط لشركة بريطانية، ولكن هذا الامتياز لم يُستغل قط. وعلى الرغم من اكتشاف النفط في عام 1938، فقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى تقليص أنشطة إنتاج النفط حتى قرب نهايتها. وتم افتتاح مصفاة رأس تنورة في عام 1945، وتبع ذلك التوسع السريع لصناعة النفط لتأمين الطلب المتنامي بعد الحرب[32].ونشرت حركة المبادلات التجارية التي كانت تعد مظهرا من التقدم الاقتصادي للشعب السعودي، وقد على ساعد اكتشاف البترول على تنشيطها وتقويتها وبدأت حركة الاستيراد كبيرة من أجل تلبية احتياجات التقدم الاقتصادي[33].

في عام 1951تم العثور على أول حقل نفطي في البحر وكان هذا أول بئر يتم العثور عليه آنذاك في غرب آسيا، في رأس السفانية، بين السعودية والكويت، وتم اكتشاف النفط بالمنطقة نفسها في عام 1953.يقع حقل الغوار جنوب الظهران وغرب الهفوف، وهو أحد أكبر حقول النفط في العالم. تم اكتشاف الجزء الأول من حقل الغوار النفطي في عين دار. بدأت عمليات الاستكشاف المكثفة في الربع الخالي عام 1950، وتم اكتشاف حقول النفط أخيرًا في المنطقة في سبعينيات القرن العشرين[34].

لعل من أكثر الأمثلة وضوحاً على سرعة وحجم التغير في الإنماء الناتج عن اكتشاف النفط هو أن الملك عبد العزيز آل سعود زار مرافق النفط للمرة الأولى وكان ذلك بمناسبة تصدير أول شحنة من النفط السعودي التي انطلقت من ميناء رأس التنورة[35] في تلك المرحلة لم يتواجد في المنطقة مقراً مناسباً لاستضافته هو ومرافقيه، مما جعلهم يقيمون مخيماً ضخماً استضافوا فيه الملك ومرافقيه، وبعد مضي فترة قصيرة لا تتجاوز الثمان سنوات لا غير - قدم الملك عبد العزيز مرة ثانية لزيارة آبار النفط، إلا أنه في هذه المرة المرة سافر إليها جواً، عبر مطار تم تجهيزه في الظهران[36]، إضافة لتغير

عمراني تم إنجازه في فترة قصيرة، من خلال هذا نلاحظ أنه كان للنفط أثر كبير على سرعة وتيرة الإنماء الاقتصادي بالسعودية [37].عندما تم مد خطوط للنقل النفط عرفت باسم خطوط أو أنابيب التابلاين[38] نشأت على طول امتداد تلك الخطوط تجمعات ومراكز بشرية حديثة. وقد شهدت تلك المراكز والتجمعات سرعة في نموها الديموغرافي والاقتصادي خصوصا بعد أن ألزمت الحكومة السعودية شركة الخطوط النفطية بحسب الاتفاق بينهما على القيام بتأمين الماء والمستشفيات والمنازل لجميع العمال والموظفين في تلك المشاريع. وكان على الشركة أيضا أن تلتزم بتأمين المباني في مناطق ضخ النفط الرئيسية والتي ستستخدم للإدارة [39].نشأت نتيجة هذا التطور الجديد في الاقتصاد السعودي نمو العديد من المدن مثل القيصومة وعرعر، وأصبحت عرعر المركز الأساسي لإدارة المنطقة الواقعة في الشمال.[40]لقد تم بعهد الملك عبد العزيز جعل مناطق المملكة كيان سياسي موحد لأول مرة في التاريخ، فجمع بين صناعتيها: على الساحل الغربي تقع مدينتي مكة والمدينة المقدستين، حيث الحج السنوي للمؤمنين من كافة ارجاء العالم الإسلامي، وعلى الساحل الشرقي تقع صناعة النفط السعودية الأحدث عهداً، والتي جلبت للسعوديين الرخاء والازدهار. ومتعلماً، وفي تلك الأيام، وكان الملك العديد من الزوجات وهذا كان قد يبدو مجرد دليل على قدرته على المودة، يمكن تفسيره أيضاً بالاستراتيجية السياسية لجعل قبائل شبه الجزيرة العربية موحدة على الولاء له[41]، وهذا الأسلوب كما هو معروف اتبعه ملوك الشرق الأدنى القديم وفراعنة نصر منذ عصور تاريخية سابقة من أجل إقامة السلام والازدهار[42]. كانت شركات النفط الأميركية هي التي اكتشفت النفط لأول مرة بالسعودية في عام وأنشأت البنى التحتية لتصدير النفط وبعد تأمين امتياز النفط السعودي بسعر زهيد، قامت هذه الشركات أيضاً ببناء الكثير من البنى الرئيسية المبكرة في السعودية من أجل الحفاظ على علاقات جيدة مع الملك وحكومته مع تزايد وضوح حجم ثروة المملكة من الموارد. ولكن أثناء الستينيات والسبعينيات، تحركت المملكة تدريجياً للسيطرة على النفط وعائدات تصديره تشكل أساساً رئيسياً للسعودية نموذج التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقد الاجتماعي بين عائلة آل سعود الحاكمة والشعب، وهو الدخل من النفط الصادرات، وليس الأموال التي تم جمعها عبر الضرائب، هي التي دفعت ثمن البنية التحتية الحديثة للمملكة، وتشكيل مؤسسات الدولة فيها[43]،حزمة الخدمات الشاملة التي يتمتعون بها يتم تسليمها تقليديًا للمواطنين السعوديين. كما دفعت أيضًا ثمن كميات كبيرة من المعدات العسكرية الغربية الحديثة، وسياسة خارجية تتسم، كواحدة من أهم أولوياتها، بالقدرة على التأقلم مع التبديلات المتسارعة في المحيط الخارجي.أدواتها الرئيسية هي القدرة على تقديم الدعم المالي والمادي للشركات وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط وخارجها[44]. التقى ابن سعود بمهندس التعدين النيوزيلندي الرائد فرانك هولمز. أثناء الحرب العالمية الأولى، زار هولمز جاليبولي ثم إثيوبيا، حيث سمع لأول مرة شائعات عن تسربات النفط بمنطقة الخليج العربي. كان مقتنعًا بأنه سيتم العثور على الكثير من النفط في كافة ارجاء المنطقة. بعد الحرب، ساعد هولمز في إنشاء شركة Eastern and General Syndicate Ltd من أجل، من بين أمور أخرى، السعي لنيل امتيازات نفطية بالمنطقة.ويعتبر اكتشاف النفط بكميات تجارية أحد أهم العوامل المؤدية إلى تحديث السعودية. إدخال أجهزة الكمبيوتر إلى البلاد، وصلت عائدات النفط إلى 10 ملايين دولار أمريكي سنويًا. وباستخدام ثرواتها، بدأت البلاد قريبًا برنامجًا مكثفًا من شأنه أن يبني أنظمة حديثة للنقل والاتصالات والإسكان والمرافق التعليمية ساعدت أسعار النفط المرتفعة بالسبعينيات في إنشاء صناعات بتروكيماوية ذات مستوى عالمي وتطوير البنى التحتية الكبيرة[45].إن بطء قبول تقنية الكمبيوتر بالبلدان النامية يمكن أن يعزى إلى ضعف البنية الأساسية، والحواجز اللغوية، والمخاطر المتعددة من مختلف النواحي، والصراعات. أما في السعودية، فإن العامل الاقتصادي لا ينطبق[46].

مع تزايد الاكتشافات الجديدة وتوسيع الامتيازات، ظهرت المصالح الأميركية في المملكة العربية السعودية. ومنح الملك شركة أميركية الامتيازات، مفضلاً إياها على غيرها، وأرسلت الولايات المتحدة، القنصل الأمريكي في القاهرة، في مهمة إلى المملكة العربية السعودية لتقييم المصالح الأمريكية [47]، ورغم أن ابن سعود ربما لم يكن يفهم كثيراً التعقيدات التي تحيط بالسياسة الأميركية، إلا أنه نجح في الحصول على مشاركة أميركية أكبر بفضل خوف شركة كاسوك من خسارة استثماراتها. وكان هذا النمط يتكرر في مناسبات عديدة. وسواء كان الملك قد قبل عرض شركة سوكال بسبب الاعتقاد بأن أميركا ليس لديها نوايا إمبراطورية أو بسبب حجم الدفعة الأولى الأميركية الهائل، فهذا أمر مفتوح للتخمين. ولكن الحجة الأخيرة تبدو أكثر تأييداً. فمن المؤكد أن مسؤولي سوكال اعتبروا أنفسهم يتمتعون بدوافع أفضل من البريطانيين، وأن وديعتهم من الذهب وفرت حقنة من الأموال في الوقت المناسب على وجه التحديد عندما كان الملك في حاجة ماسة إليها. وبذلك أصبح الوجود الأميركي مضموناً، وكان من المقرر أن ينمو باطراد. ولكن ابن سعود كان قادراً دوماً على استخدام رغبة الولايات المتحدة الأمريكية وقلة خبرتها في الشرق الأوسط لصالحه.لقد كانت هذه الخطوة بمثابة نبأ عظيم لابن سعود في الأمد القريب. فقد وجد نفسه أغنى بنحو 400 ألف جنيه إسترليني. ولكن هذا المبلغ كان أقل كثيراً من المبلغ المطلوب لتغطية نفقاته. فقد أدت ظروف الحرب إلى الحد بشكل كبير من مصدر الدخل الرئيسي لنظامه الحج. فقد كان نحو 60 ألف حاج قد جاءوا إلى المدن المقدسة.ثم انخفض هذا الرقم إلى النصف. وعلاوة على ذلك، أدى خفض الشحن إلى الحد من الواردات وإلى نقص المواد الغذائية. وتبخرت عائدات الضرائب والرسوم والجمارك، مما أدى إلى انخفاض كبير في دخل الملك، وأثر على معيشة العديد من التجار والتجار، وخاصة في الحجاز [48].

حقق الاقتصاد السعودي تقدماً هائلاً منذ بدء إنتاج النفط التجاري تم وضع سلسلة من خطط التنمية الوطنية، وأولت الحكومة اهتماماً كبيراً لتحسين التعليم، وأسلوب الحياة البدوية، والعديد من جوانب المجتمع الأخرى.لقد ساهم تدفق أموال الريع البترولي في استقرار البلاد من خلال ما يعرف بشراء السلم الاجتماعي فحياة البذخ التي يعيشها معظم السعوديين، قد أثرت بشكل سلبي على العمل السياسي الداخلي وجعلت هناك نوعا من الخمول وعدم تجاوب المواطن مع برامج المعارضة [49].

الخاتمة:

استفاد الملك عبد العزيز كثيراً من الأحداث التي مر بها في حياته، فقد ولد في الفترة التي ضعفت فيها الدولة السعودية الثانية بسبب الصراعات الداخلية والخلافات بين قادتها، وشارك في مفاوضات مع وفد ابن رشيد وهو في الرابعة عشرة من عمره، وبعد فترة وجيزة غادر الرياض مع والده الإمام عبد الرحمن وهو في الخامسة عشرة من عمره. وقد شهد الملك عبد العزيز خلال نشأته العديد من الأحداث السياسية التي عززت من قوته وزادت من إصراره على بناء الدولة وتوحيد البلاد. واكتسب الملك عبد العزيز من نشأته العديد من المهارات والخبرات والرؤى، التي لم تشكل شخصيته فحسب، بل صقلت مواهبه أيضاً، مما أهله في نهاية المطاف لفهم الجوانب اللازمة للتنمية المجتمعية في المملكة العربية السعودية. ومن ثم عمل بلا كلل لتحقيق هذه الأهداف التنموية، وتحت قيادته سعت المملكة العربية السعودية إلى تحقيق وتنفيذ رؤية مستقبلية تهدف إلى تحقيق التنمية الوطنية.

لقد استطاع الملك عبد العزيز أن يتغلب على كل العوائق التي حالت دون تحقيق التنمية بالمملكة، وذلك بفضل الله ثم بفضل قيادته وشخصيته السياسية، فقد كان مثقفاً وسياسياً، مدركاً تمام الإدراك لأسس الدولة والعوامل التي تساعده في السعي إلى التنمية، لقد عمل أولاً على بناء الدولة من خلال رؤية موحدة للبلاد، فوحد المجتمع كله تحت قيادته، وأدرك أن حاجات الناس لم تُلبَّ، فسعى إلى تحقيقها، وهو من أهم ما يحتاجه الناس. إن تنمية المجتمع، وتحقيق التقدم، وتلبية حاجات أفراده هي

الغاية النهائية لأي مجتمع. ولسنوات طويلة كان الملك عبد العزيز حريصاً على تحقيق التنمية الشاملة في المملكة، وكان حريصاً على تحقيق التنمية الشاملة في المملكة

النتائج:

1- الاقتصاد السعودي كان يعتمد بداية على قطاع الزراعة والرعي وبعض الأنشطة التجارية المحدودة

2- اكتشاف النفط يعد عاملا حاسما في تطور الاقتصاد السعودي وانطلاق عجلة التنمية بسرعة كبيرة تجلت مظاهرها في الزيادة الكبيرة في الدخل القومي السعودي ، وحركة عمران كبيرة وتطور البنية التحتية وارتفاع مستوى معيشة السكان.

3- اكتشاف النفط كان دافعا محركا للكثير من القوى الغربية لإقامة علاقات اقتصادية مع المملكة العربية السعودية.

والتوصيات:

1- التوسع في دراسة التطور الاقتصادي والتنموي للسعودية قبل اكتشاف النفط للاستفادة من الأفكار الاقتصادية التي أدت إلى تجاوز العقبات التي واجهت المجتمع والاقتصاد السعودي قبل ذلك.

2- اتخاذ افكار الملك لمواجهة الأوضاع الاقتصادية الطارئة بعد قيامه بتوحيد مملكتي نجد والحجاز تحت سلطته.

3- الاطلاع على الخطط والبرامج التي سارت عليها المملكة.

الهوامش

---

[1]يقع الحجاز جغرافيا في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوب غرب المملكة العربية السعودية في غرب أسيا،كان الحجاز في بداية العصور الحديثة تابعا للدولة العثمانية واستقل عنها مع قيام الثورة العربية الكبرى عام 1916م، بقيادة الحسين بن علي وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام نودي بالحسين ملكا على الحجاز، الا أن بريطانيا وفرنسا رفضتا الأمر، في هذه الفترة كان الملك عبدالعزيز سلطانا على نجد وكانت العلاقات بينه وبين الشريف حسين ودية ولكن بعد إعلان الشريف حسين نفسه ملكا على العرب توترت العلاقات خصوصا وأنه من الممكن أن يطالب الحسين بضم مملكة نجد لأملاكه، لذلك طالب الملك عبد العزيز بترسيم الحدود بين نجد والحجاز وبعد أحداث كثيرة ومتتالية سيطر الملك عبد العزيز على الحجاز وضمه إلى مملكته عام 1925م، للمزيد ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة ، الرياض،2004، ص142

[2]عبد الله بن عبد المحسن التركي، ملك عبد العزيز آل سعود أمة في رجل، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، الرياض، 1999، ص22

[3] أمين الريحاني، سيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، منشورات الفاخرية، الرياض، 1950، ص90 -85

[4]ساعد العرابي الحارثي، الملك عبد العزيز رؤية عالمية، دار القمم، ط2، الرياض، 1995، ص51

[5]وكانت بداية التوطين بهجرة" الأر طاوية "التي تعد أول هجرة توطين للبادية في المملكة، وتم إنشاؤها عام1330 هـ، حيث أصدر الملك عبدالعزيز آل سعود في ذاك العام أوامره ببناء هجر جديدة لتوطين أهل البادية، تكون قريبة لمراعيهم ومواردهم ويتلقون فيها تعليمهم لعلوم الدين وأحكام الشريعة الإسلامية، وتثقيفهم ليكونوا أعضاء مشاركين وفاعلين في بناء وطنهم لقد استطاع الملك عبدالعزيز في حياته إنشاء نحو مئتي هجرة، وقد بلغ عدد القبائل التي وطنها أكثر من 12 قبيلة.فتحول هؤلاء من الترحل إلى الاستقرار، وانتقلوا من الجهل إلى العلم، ومن الرعي إلى الزرع والحرث

للمزيد ينظر: إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ، توطين البادية عزز الأمن، جريدة الرياض،، الأربعاء، 27ربيع الآخر، 1444،ص1.

(6)ساعد العرابي الحارثي، المصدر السابق، ص55 -51

(7) الحارثي، المصدر السابق، ص346

(8) موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز آل سعود، دار الساقي، بيروت، 1992، ص102

(9) موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، المصدر السابق، ص103

(10) خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، 1988، ص26

(11)محي الدين رضا، المصدر السابق، ص42

(12)محمد حرب، المصدر السابق، ص60

(13)هارولد، ارمسترونغ، المصدر السابق، ص55

(14)تقع عين زبيدة في محافظة الطائف حتى مشعر عرفات بمدينة مكة المكرمة في وادي نعمان، بأعلى جبال الكرا، أنشأتها زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوجة الخليفة هارون الرشيد، في القرن الثاني للهجرة وتحديدا عام 186هجرية من أجل تأمين مياه الشرب لأهالي مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام، وهي من أقدم المصادر مائية في مدينة مكة المكرمة، وتُشرف على الوقف حاليًّا الهيئة العامة للأوقاف، وفي العهد السعودي أي في عهد الملك عبد العزيز أُنشئت إدارة خاصة لإدارة العين سُمّيت (عين زبيدة) تشرف إشرافًا كاملاً على العين والآبار الخاصة بها وترميمها. وقد قام الشيخ عبد الله الدهلوي بأمر من الملك عبد العزيز سنة 1346 هـ بعمارة عين زبيدة لعدة سنوات، للمزيد ينظر: مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد الثاني، 1444هجرية.

(15)احمد عبد الغفور عطار، صقر الجزيرة، مطبعة الحرية، ط1، بيروت، 1972، ص52

(16)قُباء اليوم تعد قرية من أحياء المدينة المنورة وتقع في الجهة الجنوبية منها، كانت فيما سبق تعد تجمعا مستقلا يقع على طريق القوافل التجارية القادمة من مكة وإليها، ومع الزمن والتطور العمراني الواسع في المملكة العربية السعودية في العصر الحديث العُمران إليها وأصبحت متصلة بأنحاء المدينة، وتذكر الروايات أنها سميت قُباء نسبة إلى بئر وجد فيها سمي قُبار، فتخوف الناس منها فسمّوها بدلا عن هذا قُباء. وتكثر في قُباء مصادر المياه الجوفية، وتتميز بخصوبة تربتها لذا تكثر فيها مزارع النخيل، والعنب، والبساتين، وكانت حتى فترة قريبة مجموعة مزارع، تنتشر بينها البيوت، أو تتجمّع على شكل أحياء صغيرة، وخاصة حول مسجد قُباء، للمزيد ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشنّاوي، ط1، دار المعارف. القاهرة، 1977، ص487.

(17) محمد حرب، المصدر السابق، ص60

(18) سعود عبد العزيز الزبيدي: التوطين والصناعة والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة القاهرة، 1971، ص 67

(19) احمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار النهضة الحديثة بيروت، 1970، ص95

(20) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج3، ص478

(21) سوسن جبار عبد الرحمن شريف التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية 1975 -1953م ، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011، ص 33.

(22)فراقد داود سلمان الشلال، الوضع الاقتصادي السعودي في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، 1953 - 1964م جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي، مجلة الخليج العربي المجلد (٥٠) العدد الرابع، كانون الأول، 2022، ص92،

(23)المرجع نفسه، ص93

(24)سوسن جبار عبد الرحمن شريف التطورات الاقتصادية والاجتماعية ، مرجع سابق، ص 32.

(25) عبد السلام هاشم، التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مجلة الفيصل العدد 71 جمادى الأولى ،19992,ص15-8

(26) سعود عبد العزيز الزبيدي، المصدر السابق، ص101

(27) حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، 1935، ص120

(28) عبد الله القباع، المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، عكاظ للنشر، الرياض، د. ت، ص195

(29) الكساد الأعظم فترة من الركود الاقتصادي العالمي الشديد الذي حدث من عام 1929 إلى عام 1939.وقد تميز بارتفاع معدلات البطالة وانتشار حالات فشل الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم، بدأ انتشار العدوى الاقتصادية حوالي سبتمبر 1929 في الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، يعتبر المؤرخون الاقتصاديون عادةً أن المحفز للكساد الأعظم كان انهيار سوق الأسهم في وول ستريت المدمر في أكتوبر، وهو انخفاض حاد في أسعار الأسهم الأمريكية غالبًا ما يشار إليه باسم "الثلاثاء الأسود، وقد لوحظت آثار مدمرة في كل من البلدان الغنية والفقيرة: حيث شهدت جميعها انخفاضًا في مستويات الدخل الشخصي والأسعار وعائدات الضرائب والأرباح. وانخفضت التجارة الدولية بأكثر من 50٪، وارتفعت البطالة، للمزيد ينظر:

Frank, Robert H. Bernanke, Ben S. .Principles of Macroeconomics Boston 2007،p. 98

(30) Morton, Michael Quentin . In the Heart of the Desert: An Exploration Geologist's Story and the Search for Oil in the Middle East. 2006,p37-55,

(31) A B C Singer, Clifford E. Energy and International War: From Babylon to Baghdad and Beyond. Volume 6 2008,p213

(32) Charles D. Smith, Palestine and the Arab-Israeli Conflict, New York: , 2006, p. 329.

(33) Zwemer, S. M. R. Arabia The Cradle Of Islam, Dars Publishers LTD, London,1986,p195

(34) Charles D. Smith ,op,cit,p344

(35) ميناء رأس تنورة، يعد هذا الميناء ميناء حيويا في القطاع النفطي في المملكة العربية السعودية ويقع في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة القطيف، ويعد أكبر ميناء لشحن النفط في العالم، يشحن منه أكثر من 90% من صادرات المملكة العربية السعودية من الزيت الخام والمنتجات المكررة. تستقبل فرضة رأس تنورة في المملكة العربية السعودية يومياً حوالي ست ناقلات يبلغ متوسط حمولة الواحدة منها حوالي خمسة وعشرين ألف طن. وتقوم ناقلات رأس تنورة بشحن قسماً كبيراً من الزيت الذي تنتجه حقول المملكة العربية السعودية إلى مختلف أنحاء العالم، للمزيد ينظر: صالح محسن فهد القعود، رأس تنورة الماضي والحاضر، ط1، 1410هـ/1990م، ص41-

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 411- 424

(36) الظهران هي مدينة ومركز إداري تابع لمحافظة الخبر، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .تُعتبر المركز الرئيس لصناعة النّفط في السعودية .تشكّل الظهران جزءاً من مدن حاضرة الدمام بجانب مدينتي الدمام والخبر التي يتواجد بها أكبر تجمع سكاني في المنطقة الشرقية هي مركز عالمي رئيس لصناعة النفط .اُكتشِفَت احتياطيات ضخمة من النفط أوّل مرة في الظهران عام1931 ، وفي عام1935 ، قامت شركة Standard Oil الأمريكية بحفر أول بئر نفط ذو قيمة تجارية .قامت الشركة بعد ذلك بإنشاء شركة تابعة لها تحت مسمى شركة الزيت العربية الأمريكية أو اختصارًا أرامكو، السابقة لشركة أرامكو السعودية المملوكة حاليًا من قبل الحكومة السعوديةللمزيد ينظر: منطقة الشرقية شواهد حضارية، الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، الدمام، 1422هـ/2002م، ص164.

(37) Zwemer, S. M. R,op,cit,p195_ 196

(38) هو خط أنابيب لنقل النفط يمر في شمال المملكة العربية السعودية، يربط بين حقول النفط في شرق المملكة بساحل البحر الأبيض المتوسط، افتُتح عام1369 هـ1950/م، واستمر في عمله لنحو 40عامًا، وتوقف عن العمل عام1411 هـ1990/م .يعد أكبر خط أنابيب بالعالم لنقل النفط في حينه، يبلغ طوله 1,648 كم، استخدم لنقل النفط من بقيق على الخليج العربي إلى ميناء صيدا على البحر الأبيض المتوسط في لبنان .تعود ملكيته لشركة الزيت العربية السعودية" للمزيد ينظر: عبد الناصر السبيعي، اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، مطابع الشريف، جدة، 1978، ص332

(39) عبد الله السبيعي: اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، (- 1352 1380ه) (1960 - 1933م) جامعة الملك سعود، الرياض،1987، ص138

(40) عبد الله السبيعي، المصدر السابق، ص332

(41) أحمد عبد الغفور عطار، المصدر السابق، ص56

(42) A B C Singer ,op,cit,p344

(43) Morton Michael Quentin (2006). In the Heart of the Desert:An Exploration Geologist's Story and the Search for Oil in the Middle East -0-9552212 ISBN 0-0-X Green Mountain ,p56

53 (44) احمد عبد الغفور عطار، المصدر السابق، ص

(45) Morton Michael Quentin (2006). In the Heart of the Desert:An Exploration Geologist's Story and the Search for Oil in the Middle East -0-9552212 ISBN 0-0-X Green Mountain p45

(46) A B C Singer, Clifford E. , op,cit,p312

(47) Gabriel Kolko, The Roots of American Foreign Policy: An Analysis of Power and Purpose, Boston: Beacon Press1969p123,

(48)عابدين، حسن سيد، عبد العزيز آل سعود واللعبة الكبرى في الجزيرة العربية، 1896-1946، كلية ING في لندن، تم تنزيل هذه الرسالة العلمية من بوابة أبحاث الملك على الرابط

https://kclpure.kcl.ac.uk/portal/،2025ص،228

(49)وليد ساسي، الملك عبد العزيز ال سعود ودوره في تأسيس المملكة العربية السعودية (19531876 - م)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2016، ص82

المصادر والمراجع المستخدمة في البحث:

1- إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ، توطين البادية عزز الأمن، جريدة الرياض، الأربعاء، 27 ربيع الآخر، 1444.
2- احمد عبد الغفور عطار، صقر الجزيرة، مطبعة الحرية، ط1، بيروت، 1972.
3- احمد عزت عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب الحديث، دار النهضة الحديثة بيروت، 1970.
4- أمين الريحاني، سيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، منشورات الفاخرية، الرياض، 1950.
5- خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، 1988.
6- ساعد العرابي الحارثي، الملك عبد العزيز رؤية عالمية، دار القمم، ط2، الرياض، 1995.
7- سعود عبد العزيز الزبيدي: التوطين والصناعة والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة القاهرة، 1971.
8- صالح محسن فهد القعود، رأس تنورة الماضي والحاضر، ط1، 1410هـ/1990م.
9- عبد السلام هاشم، التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، مجلة الفيصل العدد 71 جمادى الأولى ،1992.
10-عبد الله السبيعي: اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، (1352 - 1380ه) (1960 - 1933م) جامعة الملك سعود، الرياض،1987.
11-عبد الله القباع، المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، عكاظ للنشر، الرياض، د.ت.
12-عبد الله بن عبد المحسن التركي، ملك عبد العزيز آل سعود أمة في رجل، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، الرياض، 1999.
13-محمد حرب، الملك عبد العزيز آل سعود، دار الفكر اللبناني، بيروت،1991.
14-محي الدين رضا، الملك عبد العزيز آل سعود، دار إحياء، الكتب العربية، القاهرة 1950 .
15-موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز آل سعود، دار الساقي، بيروت، 1992.
16-هارولد ارمسترونغ، سيد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود، مطابع الأهرام القاهرة،1991.
17-وليد ساسي، الملك عبد العزيز ال سعود ودوره في تأسيس المملكة العربية السعودية (1876 - 1953م) ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2016.
18- سوسن جبار عبد الرحمن شريف التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية 1975 -1953م ، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011.
19-فراقد داود سلمان الشلال، الوضع الاقتصادي السعودي في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، 1953 - 1964م جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي، مجلة الخليج العربي المجلد (٥٠) العدد الرابع ،كانون الأول، 2022.

المصادر الأجنبية:

1- A B C Singer, Clifford E. Energy and International War: From Babylon to Baghdad and Beyond. Volume 6 .
2- **Charles D. Smith**, Palestine and the Arab-Israeli Conflict, New York: Bedford, 2006.

3- Frank, Robert H. Bernanke, Ben S. (2007).Principles of Macroeconomics (3rd ed.). BostonMcGraw-Hill/Irwin.
4- **Morton** Michael Quentin (2006). In the Heart of the Desert:An Exploration Geologist's Story and the Search for Oil in the Middle East -0-9552212 ISBN 0-0-X Green Mountain.
5- Morton, Michael Quentin (2006). In the Heart of the Desert: An Exploration Geologist's Story and the Search for Oil in the Middle East .
6- Singapore 2008.
7- **Zwemer,** S. M. R. Arabia The Cradle Of Islam, Dars Publishers LTD, London,1986.

Abstract:

After the end of World War I, the regions of the Arabian Peninsula were exposed, like the rest of the other Arab countries that were under Ottoman rule for a long period of time, reaching about four centuries, to many political, economic and social problems. After the end of the war, they emerged exhausted to move to the stage of independence and highlight their independent Arab and national character. The establishment of the Kingdom of Saudi Arabia at that time, which went through many great steps and actions, ended with the unification of the Kingdoms of Najd and Hejaz into one state, with the efforts of King Abdulaziz Al Saud, the founder, who laid the basic building blocks for building a modern, advanced state. To rise from the backward reality imposed on him by the long Ottoman occupation, King Abdulaziz Al Saud began working with all diligence, diligence and sincerity to transfer Saudi society from a life of misery, movement and wandering to a life of stability, which King Abdulaziz Al Saud saw as the first step to launch society towards comprehensive economic development. His first project to settle the Bedouins was a good example of this. After the success of the settlement project, the economic and social development of the emerging Saudi society took off at that stage, until the discovery of oil was a reason for accelerating the wheel of economic and developmental progress in the Kingdom of Saudi Arabia. And for Saudi society to move economically leap Great quality.